جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي ـ
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المستوى : ثانية ماستر التخصص : أدب حديث ومعاصر

الإجابة النموذجية عن أسئلة امتحان السداسي الثالث

في مقياس الشعر المغاربي الحديث والمعاصر

الموضوع الأول :

1 ـ منطلقات وركائز الشعرية التقليدية : (6 نقاط)

يجب أن تعمد إجابة الطالب إلى إيضاح ما يأتي :

ـ **الولاء للنموذج الجمالي القديم** من خلال ترسيخ روح الاتباع والمحاكاة ،والاشتغال على طرائق الأسلاف وإعادة إنتاج أساليبهم

ـ **احترام قانون عمود الشعر** ، وتجنب اختراقه والخروج عنه ، وتعليق الإجادة بمدى الاستجابة لتوجيهات بنوده الحاثة على جزالة اللفظ، وشرف المعنى ، وإصابة الوصف ، والتحام النظم ، والمقاربة في التشبيه ، والمناسبة في الاستعارة ، وسلاسة الإيقاع

2 ـ مظاهر الشعرية التقليدية في قصيدة محمد العيد آل خليفة :

يجب أن تحيط إجابة الطالب بالعناصر الآتية شرحا وتمثيلا :

أولا : على مستوى اللغة الشعرية : (6 نقاط)

ـ جزالة اللفظ :

الجزالة تعني أن يكون اللفظ متينا في غير وعورة ،سهلا في غير ميوعة ، وهي سمة سائدة في الشعر القديم ، ومقتضى من مقتضيات عمود الشعر ، ومطلب من مطالب الذائقة التقليدية ، وومن أمثلة جزالة اللفظ في هذا النص : (ثر / ينكأ / إيجاس / أتراس / أرماس / تسموا / جساس / قرطاس ...)

ـ مشاكلة اللفظ للمعنى :

تعني ائتلاف الطرفين بعيدا عن أي نبو أو قلق ، وقوة الآصرة بين مبنى اللفظ ومعناه ، وحسن دلالته عليه ، ووفرة حظه من الإيحاء به ، وقدرته على بلوغ مراميه ، ومن أمثلة ذلك في النص :

فظائع / شديدة الدلالة عل التعامل القمعي الإجرامي للعدو مع تظاهرات الشعب

نكاية / شديدة الإيحاء بعنجهية العدو وغطرسته وإصراره على إنفاذ منطق القوة

مزعم / تناسب الدلالة على ادعاءات فرنسا وأباطيلها

إفلاس / تدل على افتضاح عورات المستعمر المتستر خلف الشعارات الحضارية الزائفة

أراذل أنكاس / اللفظتان دالتان بقوة على السقوط الأخلاقي للمستعمر الذي لم يتورع عن انتهاك الحرمات والتحلل من القيم

ـ أثر القرآن الكريم :

حرص الشعرية التقليدية على بلاغة القول وبيانه جعلها شديدة الإقبال على لغة القرآن الكريم وأساليبه ، تنهل منها وتستعين بها في إضاءة مقاصدها ، والأثر القرآني حاضر بتميز في قصيدة آل خليفة ، ومن أمثلته :

فأوجس منهم خيفة أي إيجاس / يشير إلى قوله تعالى : « فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم »

وما وعدهم إلا سراب بقيعة / يشير إلى قوله تعالى : « والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء »

ـ التحسين البديعي :

لم يهجر الإحيائيون التقليديون زينة القول ، ولكنهم أخذوا منها بحظ معتدل لا يكون على حساب المعنى ، بل إن ما يستخدمونه من التحسين البديعي كثيرا ما يسهم في تجلية المعنى وتقويته إلى جانب إسهامه في تحلية المبنى وتنغيمه ، ومن أمثلة بديعيات النص:

التصريع : في المطلع (إحساسي / آسي)

الطباق : (استوحشت / إيناس) (جرحه / آسي) (شيب / شبان) (أحياء / أرماس)

رد الأعجاز على الصدور : (أحباس شر / شر أحباس)

حسن التقسيم : (من قتل أنفس / ومن كم أفواه / ومن خنق أنفاس)

(وما وعدهم إلا سراب بقيعة / وما عهدهم إلا مداد بقرطاس)

وواضح أن هذه البديعيات لا تستهدف خدمة المبنى وحده ، بل إنها تعين بدورها على رصد الدلالات والمقاصد المرتبطة بمأساوية الواقع بفعل تفاقم إجرام العدو وطغيانه

ـ التنويع الأسلوبي :

تنوعت أساليب النص بين الخبر الذي يبدد أصفار المزاعم ، ويفضح أهوال الجرائم ، والإنشاء الذي يكشف عن انفعالات شتى ، وفي النص ألوان من الإنشاء تعاضدت جميعا لإسقاط صورة العدو أخلاقيا وإنسانيا ،ومواساة الشعب المفجوع المروع ، وإبعاد شبح اليأس عنه بالنفخ مجددا في عزيمته وقدرته على التغيير ، ومن ألوان الإنشاء في النص :

الاستفهام : أأكتم وجدي أم أهدئ إحساسي ؟ / ألم يكفهم ما مر من قتل أنفس ...؟

التعجب : فيالك من خطب تعذر وصفه

النداء : فيا أيها المستعمرون .../ ويا أيها الشعب المروع

الأمر : تنزهوا / وقل للذي آذاك ....

النهي : لا تسموا وجه الحياة بأرجاس / لا تضق بدنياك ذرعا

ثانيا : على مستوى الصورة :(6 نقاط)

ـ البناء التقليدي للصورة :

لا يكشف النص عن خيال مبتكر ، وتلك سمة الشعر التقليدي الذي لا يخرج في نسج صوره عن النول التقليدي ، ولا يتجاوز الأعيرة البيانية التي قررها عمود الشعر ، ولا يأتي بالانزياحات البعيدة التي تفارق المعقول ولا تستند إلى أساس التقارب أو التناسب بين مكونات الصورة ، ومن أمثلة الصور الشعرية التقليدية في هذه القصيدة :

ـ الاستعارة : (الشرح)

الجرح ثر دافقا / مكنية / الجرح كينبوع الماء الذي يفيض متدفقا ، وفي ذلك إيحاء بغزارة الدم المسفوك

ـ الكناية : في عدة مواضع منها :(الشرح)

فلم تجر أقلامنم به فوق قرطاس /كناية عن أن هول الجريمة فاق القدرة على الوصف

إذا لم نبن عن مرهفات وأتراس /كناية عن ضرورة استخدام القوة للذود عن الحق

فتلك قناة لا تلين لجساس /كناية عن صلابة موقف الشعب وعدم انصياعه

أضرب أخماسي بأسداس /كناية عن التحسر جراء هول الجريمة وما خلفته من الخسائر والويلات

ـ التشبيه : (الشرح)

وما وعدهم إلا سراب بقيعة / تشبيه وعد العدو بالسراب لأن له مثله ظاهرا خداعا ، ولكن حقيقته زائفة مخيبة

الموضوع الثاني :

1 ـ منطلقات وركائز الشعرية الرومانسية : (6 نقاط)

يجب أن تعمد إجابة الطالب إلى إيضاح ما يأتي :

ـ **التمحور حول الذات** / تنطلق الرومانسية من قناعة مفادها أن الشعر تعبير عن الوجدان ، وتعول على المعرفة القلبية ، إذ الصحيح لديها أن وعينا بموضوعات عالمنا مرتهن بإحساساتنا ، بما يموج في ذواتنا ، ويتفتق في عوالمنا الداخلية .

ـ **الارتكاز على الشعور والخيال** / بدلا من السلطة المتعقلة المنضبطة عولت الرومانسية على سلطتين ذاتيتين مندفعتين : العاطفة والخيال ، وبذلك فالشعرية الرومانسية لا تقوم على محاكاة الكائن كما هو كائن ، بل تعبر عنه كما تشعر به ، وكما تتخيله .

2 ـ مظاهر الشعرية الرومانسية في قصيدة أبي القاسم الشابي :

يجب أن تحيط إجابة الطالب بالعناصر الآتية شرحا وتمثيلا :

أولا : على مستوى اللغة الشعرية : (6 نقاط)

ـ **الاختيار المعجمي الوجداني / حضور الأنا** : (بعض الأمثلة مع الإيضاح)

ـ **الاختيار المعجمي الطبيعي / حضور الطبيعة** : (بعض الأمثلة مع الإيضاح)

ـ **التركيب الإضافي** : له حضور واسع ، من أمثلته : عاصفة الظلام / ليل النفس / أنوار النهار / أوجاع الكآبة / رائق الزهر ... ويعد التركيب الإضافي خصيصة أسلوبية في شعر الشابي ، ومثلما يسهم في إضاءة المعنى فإنه ينخرط كذلك في بناء كثير من صور هذه القصيدة

ـ **التركيب الوصفي** : (بعض الأمثلة مع إيضاح دورها)

ـ **جمالية التكرار** : تكرار أسلوب الاستفهام (ما للرياح ... / ما للمياه ... / ما للصباح ... / مالي ...)

بغرض الإيحاء بأن حزنه ليس من النوع العادي العابر ، ولكنه حزن غامض عميق إشكالي دائم .

ـ **الوحدة العضوية** : (مفهومها ودورها في تجاوز التفكك الذي يصحب وحدة البيت)

ثانيا : على مستوى الخيال الشعري : (6 نقاط)

ـ **الصورة الوجدانية الكاشفة** : الصورة الرومانسية وجدانية بامتياز ، إنها تخلع على الموضوعات حلل الذات ، وتتلون بألوانها ، وهي لذلك صورة من الخيال الكاشف ، لا تقف عند أشكال الموصوفات وأوضاعها وسطوحها ، ولكنها تتجاوز ذلك إلى منطق الاستبطان وروح التأمل ، وهذا هو السبب في اعتماد الصورة الرومانسية على الرابط النفسي بدلا من الرابط العقلاني في التأليف بين مكوناتها ، كما هو واضح في صور مثل : الرعد الغضوب / جبار الأسى / أمواج الكروب / ليل النفس ...

ـ **الصورة الكلية** : تتعاضد الصور الجزئية في النص لتشكل في نهاية المطاف صورة كلية يأتلف فيها عالمان مختلفان أولهما طبيعي موضوعي خارجي بهيج ، وثانيهما إنساني ذاتي داخلي حزين ، وقد عملت هذه الضدية على تمييز خصوصية هذا الحزن وشدة وقعه إذ الأشياء تتميز بأضدادها .

ـ **أنسنة الطبيعة** :الصورة الرومانسية نزاعة لأنسنة المعطى الطبيعي ، ومن شأن ذلك أن يقفز بالصورة من الإطار الساكن إلى الإطار الدينامي من خلال خلع تخييلي لخصائص الإنساني على الطبيعي ، الأمر الذي يضاعف تأثير الصورة وقوتها السيميائية ، وفي النص أمثلة شتى منها : أقدام الربيع / رياحي جامحة تمردها عصيب / يهجع الرعد الغضوب ...

ـ **منهجية الإجابة والسلامة من الأخطاء : (نقطتان)**